عدد كراس ٢

اصل مقصودنا فان هذا الشق من البواطل ايضا واما الانضمام
فهو بطل ايضا فان انضمام شيء الى شيء سيما اذا كان
المنضم امرا متشخصا لا يقبل التكثر كالتشخص والوجود
الخاص فرع تشخص المنضم اليه بالضرورة
فيلزم الدور او التسلسل فان قلت يجوز ان يكون
الانضمام كانضمام الصورة الى المادة بان يكون
التشخص والوجود الخاص بالنظر الى طبيعتهما تقدم على
الماهية وبالنظر الى الخصوصية المنضمة تاخر قلت
لا يمكن تغاير المرتبتين في التشخص فانه امر خارج على
هذا التقدير متشخص بذاته فلو كان له تشخص وطبيعة
يلزم التسلسل المستحيل بل هو امر متميز بذاته لا يحتمل له
مرتبة الطبيعة فاذا لم يكن التشخص منضما لم يكن الوجود
الخاص ايضا كذلك على ان في الوجود الخاص اذا كان
الانضمام كانضمام الصورة الى المادة يلزم الدور
صراحة فان الصورة بنفس طبيعتها كما تفيد الوجود
الخاص للمادة تفيد وجود الطبيعة لها فطبيعة الوجود
الماخوذة في الوجود الخاص للماهية اذا كانت علة
للوجود المطلق للماهية يلزم الدور صراحة ولو يعقل
تحقق الجعل المولف الا على طريق الانضمام فان الطبيعة
الماخوذة مع الوجود حينئذ تكون موجودة في الخارج
قابلة لان تكون اثر للجعل المولف كما قررنا واذا بطل
شق الانضمام ايضا بطل الجعل المولف فان الوجود حينئذ
يكون امرا انتزاعيا منشأ انتزاعه ومتممه نفس الماهية
فالوجود حينئذ لم يكن اثرة واثر الجاعل بالذات
كما قررنا سابقا وكذا الاتصاف به فانه ايضا امر اعتباري

منشأ

منشأ انتزاعه نفس الماهية من حيث هي فان الانتزاع لا يتوقف
على لحوق حيثية اخرى كالاستناد الى الجاعل وغيره فانها لو كانت
غيرها لكانت هي الوجود حقيقة فيجري الكلام فيه فحينئذ لم تكن
قابلا للاستناد الى الجاعل واثر له بالذات الا الماهية من حيث
هي اعني نفس الماهية بلا اعتبار حيثية اخرى فهذا هو الجعل
البسيط فهو الحق كما ذكره المصنف فتامل في هذا التحقيق فانه
من النفائس المختصة بهذا الكتاب الايمان به اي بالله تعالى
او بتنزيهه وقيل بالجعل مطلقا او بالجعل البسيط نعم التصديق
في الحاشية فيه اشارة الى التصديق هو المعتبر في الايمان
فيما بينه وبين الله تعالى ووجه الاشارة اطلاقه التصديق
على الايمان فلو كان الايمان مركبا من التصديق وغيره لم يطلق
عليه حقيقة فان الاجزاء الخارجية للشيء لا تكون محمولة عليه
كالبنات على البيت والاعتصام به اي بالله تعالى حبذا التوفيق
معناه معروف والصلاة والسلام على من بعث بالدليل الذي فيه
شفا لكل عليل فان القرآن المجيد دليل مرشد الى حلاوة عسل الايمان
به وشفى كل واحد عن الامراض الظاهرة والباطنة كما يظهر
لمن في ايات كلامه المجيد وعلى آله واصحابه الذين هم مقدمة الدبر
المقدمة ههنا اما بالمعنى اللغوي وبالمعنى الموقوف عليه
وكلا الوجهين يصحان في الهداية والتبيين اذ يوصل بهم الى الهداية
والتبيين اما بعد فهذه رسالة في صناعة الميزان اي في علم المنطق
سميتها بسلم العلوم هذه التسمية بالنظر الى المقصود من
الكتاب فان المنطق وسيلة العلوم كلها اللهم اجعله بين المتون
كالشمس بين النجوم في الضيا والشهرة واختفاء غيره من المتون
عند ظهوره مقدمة وهي ما يتوقف عليه الشروع في العلم
والمراد بالتوقف هو المصحح لدخول الفا والمذكورات فيها كذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)